(أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها و زيناها و ما لها من فروج (.

فهو سبحانه سواها كما سوى الشمس و القمر و غير ذلك من المخلوقات فعدل بين أجزائها و لو كان أحد جانبى السماء داخلا أو خارجا لكان فيها فروج و هي الفتوق و الشقوق و لم يكن سواها كمن بنى قبة و لم يسوها و كذلك لو جعل أحد جانبيها أطول أو أنقص و نحو ذلك .

فالعدل و التسوية لازم لجميع المخلوقات و المصنوعات فمتى لم تصنع بالعدل و التسوية بين المتماثلين و قع فيها الفساد .

و هو سبحانه (الذي خلق فسوى (قال أبو العالية فى قوله (خلق فسوى (قال سوى خلقهن و هذا كما قال تعالى (فسواهن سبع سموات فى يومين $ فصل .

ثم إذا خلق المخلوق فسوى فإن لم يهده إلى تمام الحكمة التى خلق لها فسد فلابد أن يهدى بعد ذلك إلى ما خلق له